

ويبقى الأثر 4 | 01. مذكرات أبو إياد.. العقل الأمني لحركة فتح |

محمد إلهامي

محمد إلهامي

واخلي الشخصوص يا ابن الجميع ويبقى الأثر فخذها يا مرحب بك استاذ محمد الهامي الباحث في الحضارة التاريخ والحضارة الاسلامية من جديد في هذه الحلقة العاشرة من ويبقى الأثر. معنا في هذه الحلقة مذكرات فلسطيني بلا هوية لصلاح خلف ابو اياد. نعم، احد - 00:00:00

مؤسس اه حركة فتح منظمة التحرير الفلسطينية. ونحن كما تعودنا في هذا هذا البرنامج نختار بعض الاقتباسات الكاشفة اه آآ التي بمثابة كلمات افتتاحية وتشكل خلاصة التجربة التي مر بها آآ صاحبها. بداية نبدأ استاذ محمد - 00:00:50

تعريف بصلاح خلف مذكراته باسم الله والحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. من آآ مذكرات صالح خلف صالح خلف احد مؤسسي آآ حركة فتح. وآآ يعني ربما تعتبره رجل الثاني او الثالث - 00:01:10

بعد آآ ياسر عرفات اللي هو كان زي ما حركة فتح وخليل الوزير ابو جهاد. هذه المذكرات حقيقة طبعاً صلاح خلف هو من يafa ولد سنة واحد وتلاتين. يعني قبيل النكبة سبعتاشر سنة. هم. واه اغتيل في - 00:01:30

سنة واحد وتسعين لما آآ حركة فتح آآ خرجت بعد الخروج من آآ بيروت لما آآ يعني صار مقرها في تونس فجرى اغتياله في في تونس في الحادث المشهورة. نعم. آآ وصلاح خلف كان ايضاً نستطيع ان نقول رئيس الجهاز الامني في حركة فتح. يعني هو - 00:01:50

الذى اسس منظمة ايلول الاسود. المنظمة التي قامت بعدد من العمليات اشهرها عملية اغتيال آآ وصف التل اللي هو كان رئيس الوزراء الاردني وآآ يعني هو من القلة او من الندرة الذي لم يكن اسلامياً. هو من البداية كان علمانياً كما تكشف عن ذلك - 00:02:10

مذكراته صحيح هو جرس في الازهر. نعم. يعني درس في الازهر خرج ودرس في الازهر لكن لم يكمل الدراسة فيه. آآ وبعد ذلك لما انتهى الى حركة فتح كان من آآ جهازها القيادي المؤسسى. ومذكراته هذه طبعاً هو حتى عنوانه مذكرات فلسطين بلا هوية هو - 00:02:31

عنوان معبر جداً عن مأساة الشعب الفلسطيني. نعم. انه الفلسطيني في هذا العالم لم تعد له هوية. يعني لم يعد له وطن اقتلع من وطنه. يعني بيقول لك شعور لا يمكن ان يفهمه الا من ليس له بيت. الانسان الذي ليس له بيت هذا لا يمكن ان - 00:02:51

آآ يعني هذا الشعور الذي فيه احد فاه هذا الحال هو حال الفلسطيني الذي اقتلع من ارضه وصار بلا هوية. يعني صار غير معترف به ليس له آآ يعني الهوية او الوجود يعني الصهيونية والصليبية العالمية حقيقة الغت هذه الهوية الفلسطينية او - 00:03:11

ان ارادت ان تفعل ذلك من المهم في مذكرات صالح خلف هو طبعاً صلاح خلف حقيقة لغته جميلة جداً وعذبة في المذكرات وعندما قدر عالي من النقد لتجربته. وكونه آآ كان طبعاً فكرة ان هو الذي اسس منظمة ايلول الاسود. مم. هذه الفكرة - 00:03:31

هو ينفيها في مذكرته. يعني هو آآ يصرح بأنه ليس هو من اسسها. ولكنه يسرد ما وقع من عملياتها سرد من يعطي الشبهة العارف بها. سرد العارف بها. نعم. سرد العارف بها. نعم. طبعاً حقيقة انا لست ادرى على وجه اليقين ما ان كان اسسها ام لا لكن - 00:03:53

يعني غالباً الذي يتحدث في هذه الفترة يتحدث عن انه كان مديرها وهي طبعاً كانت منظمة تريد ان تنتقم من الذين وتماروا على الشعب الفلسطيني او اساءوا اليه دون ان تحسب عملياتها على أنها من حركة فتح. بس العنوان اللي هو اللون الاسود هو اشارة الى ما

حدث من صدام بين - 00:04:13

القوات او الجيش الاردني مع نعم ايلول الاسود نعم. آآ ايلول الاسود اللي هو ايلول يعني سبتمبر. هذا كان سنة الف تسعمية لما هاجم الجيش الاردني القواعد التي اقامها الفدائيون والمقاومون الفلسطينيون في الاردن. هم. وترتب عليه طبعاً الاف القتلى يعني -

00:04:33

تلتميت قتيل من هنا ومن هنا فضلاً عن الاف المعتقلين وفضلاً عن الاف الجرحى ثم ترتب على ذلك ان خرجت المقاومة الفلسطينية من الاردن وذهبت يعني صار مركز ثقلها في بيروت. نعم. فعملية ايلول الاسود كانت احد اهم لحظات او اهم اللحظات التي يظهر فيها - 00:04:53

خيانة الانظمة العربية للقضية الفلسطينية. مم. طبعاً هنا انا لا ابرر او يعني لا ادافع عن بعض ممارسات السيئة التي قام بها هؤلاء الفدائيون وحتى صلاح خلفي مذكراته يعترف ببعضها. نعم، لكن يوم كان يمكن - 00:05:13

بوسائل كثيرة جداً ان تحل هذه الخلافات دون اللجوء الى هذا لانه عمان صارت تتصف. يعني عمان الجيش الاردني كان يتصف عمان - فكان يعني كان المقصود حقيقة او هذه كانت علامة بارزة على موقف الدول العربية والانظمة العربية الحقيقى من قضية فلسطين -

00:05:33

قيل انه شعب باتجاه الابادة. انشأت منظمة ايلول الاسود للقيام بالعمليات ضد الاسرائيليين. آآ ضد الاسرائيليين هذا موجود لكن الايلول الاسود تحديداً قامت بالعمليات لاغتيال المسؤولين الذين كانت لهم ايادي او كانت لهم - 00:05:53

يعني انقلبت او قرارات خيانية. نعم. ضد الحالة الفلسطينية. نعم. يعني هذه المنظمة هي في حقيقتها كانت محاولة للقيام بعمليات لا تحسب على حركة المقاومة الاسلامية. نعم. ولذلك هو هنا يدخل حتى في محاولة التبرير لمنظمة مذكراته. بالمناسبة مذكراته من -

00:06:13

المذكريات التي ارى انها يجب ان يقرأها كل آآ باحث جاد وكل عامل حركي. مم. لانها تفتح مسارات في مسألة آآ يعني المقاومة والصعوبات التي تتعرض لها والتحديات التي واجهتها وامور داخلية من العلاقة بالمنظمات الاخري يعني - 00:06:33

كيف يمكن ان تفسد حركة المقاومة من داخلها؟ وكيف يمكن ان تحدث اختراقات لحركة المقاومة ايضاً؟ نعم. فعلى كل حال حتى في مهمة جداً تفاوض له كلمات مهمة في اه طبعاً له كلمات كاشفة. هم. بعضها صادق وبعضها اثبت الزمن انه ليس كذلك. يعني هو مثلاً -

00:06:56

من كلماته التي آآ اثبت الزمن انها ليست كذلك. مم. هو يقول انه ما فيش نظام عربي يستطيع ان يدخل في تسوية بدوننا. مم. بل ان يدخل في تسوية تتجاوز حقوقنا. نعم. طبعاً هذا ثبت في حياته هو وفي عصره هو. هم. انه كان خاطئاً. هو ذكر ذلك. نعم. لكن مثلاً من عباراته التي - 00:07:16

يعني الحكمة التي اثبت آآ الزمن صدقها انه لا يمكن ان يعني التفاوض لا يمكن ان يصل الى حل حتى تكون القوة لما تكون لنا القوة ساعتها يمكن ان ندخل في تفاوض يمكن ان نتنازل فيه عن الاشياء غير الاساسية. نعم. لكن طالما ظل ميزان القوة - 00:07:36

وبهذا الشكل في عملية التفاوض لن تكون آآ مجده. من كلماته ايضاً ان كل ثورة انطلقت في في الحلة الفلسطينية اجهضت اجهضت في عاصمة من العواصم العربية. اتهام خطير نعم. هذه حقيقة يعني حقيقة قوية جداً جداً وهي آآ وهي كلمة صادقة - 00:07:56

في ذاك الوقت الذي كانت فيه آآ اللاءات الثلاث وعادمية التطبيع ومحاصرة شف انا يعني مقاطعة مصر لاجل اه بحكي لك عن واحد هو اللي سنة واحد وتلاتين. مم. سنة يعني ولد سنة واحد وتلاتين يعني شهد اه قيام دولة اسرائيل سنة تمانية - 00:08:16

مية واربعين وهو في وعيه. مم. وخاض كل مرحلة المقاومة من اول ما كانت في بداياتها وتشكلها. مم. واستقلالها عن القرار الرسمي وبختى عنفوانها في فترة ما بين سبعة وستين وسبعين. وبعد حين انكسارها بعد السبعينيات وبعد التمانينيات وبعد حين حتى يعني قارب دخول آآ - 00:08:36

في سيرة السلام اصلاً بعض الذين يتحدثون بهذا الملف يقولون انه اغتيال صلاح خلف واغتيال خليل الوزير كانت احد الوسائل التي

مهند بها اسرائيل الانفراد ياسر عرفات بقرار آآ بقرار يعني التفاوض والدخول في عملية السلام. نعم. من الذي يقول بهذا -

00:08:56

ما يقولها على صيغة ياسر عرفات يعني هو كان ارتكب الخيانة وبالتالي فازيح الشخصيات القوية التي كانت حوله لينفرد بالقرار او على الاقل بان ذهاب الرأس الكبارين من حوله كانت رسالة قاسية له اجبرته على النزول من الشجرة والدخول الى ايه؟ الى مسار المفاوضات. نعم. انا حقيقة من يسيء الظن - 00:09:16

ياسر عرفات ولا ارى انه يعني ارى انه ارتكب خيانات بشعة للغاية جدا. هم. لكن ليس هذا كلامنا الان. لكن القصد انه آآ صلاح خلف ابو اياد كان شخصية صلبة - 00:09:40

شخصية قوية. الشخصية ذات فكر ونظر. هم. وحقيقة مذكرات من المذكريات المهمة للغاية. طيب هو يروي موقفا من ايام النكبة دعنا نستمع اليه لم يكد المركب يرفع مراسيه حتى سمعنا عويل امرأة - 00:09:52

فقد لاحظت ان احد اطفالها الاربعة لم يكن على المركب وراحت تطلب العودة الى المرفأ للبحث عنه الا انه كان من الصعب علينا ونحن نتعرض لنيران المدافع اليهودية الغزيرة. ان نعود ادراجنا - 00:10:10

انعرض للخطر حياة ما بين مائتين وثلاثمائة شخص بينهم العديد من الاطفال المترافقين في المركب لقد ذهبت توصلات تلك المرأة البالسلة سدى انهارت باكية طيب هذا الاقتباس اه انا يعني هذا الاقتباس هو يحكي حكاية وهذه الحكاية غير مكتملة. هم. وهذه هي الحكاية التي بدأ بها - 00:10:25

صلاح خلف مذكراته. هم. وسماها حتى يعني هو مذكرات الفصل الاول منها آآ اسمه بذور الحقد يعني بداية تشكل الغضب في نفسه. نعم. وهذه اول حكاية. طبعا هو الان بيتكلم عن يوم تلتasher مايو الف تسعينية تمانية واربعين - 00:10:50

من يقرأ التاريخ الفلسطيني يعرف انه تلتasher مايو الف تسعينية تمانية واربعين يعني قبل انتهاء الاحتلال الانجليزي لي انتدابه على فلسطين ببومين. وبالتالي قبل دخول الجيوش العربية ببومين. نعم. لأن احنا آآ بريطانيا اعلنت اهنا - 00:11:06

ستنهي اه انتدابها يوم خمستasher مايو. هم. وبالتالي لن تسمح بدخول الجيوش العربية الا هذا اليوم. هم. طيب هنا قبل ان يعني تخرج بريطانيا بدأت في تسليم المدن التي آآ يعني انسحبت من المدن وبدأت في تسليمها لليهود قبل ان يأتي هذا اليوم. وهذا نوع من التواطؤ الانجليزي الصهيوني - 00:11:26

المفضوح. لانه المفترض انه هذه المناطق اصلا كانت تابعة للدول الدولة العربية. مع يعني التابعة لقرار التقسيم. طيب في يوم تلتasher مايو ده احتلت يافا قصفت. ما حدش كان متوقع الجماهير الكبيرة فزعت وخرجت الى - 00:11:52

البحر كل واحد بما استطاع ان يحمله بحيس انه المراكب والسفن تنقلهم الى غزة مع القصف اليهودي ومع يعني تم تسليم المدينة حقيقة وبدأت هناك حرب مم. فهو يتذكر وطبعا هو احنا دلوقتي بنتكلم في واحد عنده في حدود تلتasher سنة اربعين عشر سنة. مم -

00:12:13

فهو يتذكر انه لما ركبوا المركب امرأة اكتشفت انه واحد من ابنائها الاربعة غير موجود. هم. المركب تحرك والمركب تحت القفز فهي توسلت لكل الناس انهم ينتزروا حتى تنزل وتبث عن ولدها الرابع. فطبعا ما كانش ممكن انهم يرجعوا اليها - 00:12:32
يرجع يعني يستجيب لتوصياتها فيرجعوا والمركب تحت القصف اصلا. وبالتالي قالوا لها اكيد ان شاء الله حد هيلاقيه وهيحملوه الى غزة لما ذهبت توصلاتها سدى انهارت باكية بعد ما انهارت باكية ولقت ان خلاص ما في ما فيش حد هيرجع. فذهبت والقت نفسها في البحر. الله - 00:12:56

القت نفسها في البحر بقى. الله! يا ترى عايزه تعود للشاطئ ولا القت نفسها في البحر تحت الحالة النفسية التي هي فيها ولا القت نفسها منتحرة؟ الله اعلم. سبحان الله - 00:13:22

لكن القت نفسها في البحر لما اكتشفت ان هي ابنها ضاع منها طيب وبالتالي صار زوجها هو ايضا في حال يعني حالة عصبية جدا وحال هائلة جدا. فالقى نفسه ورائها في البحر - 00:13:32

برضو القى نفسه لكي ينقذها لكي يتتحر يعني مش واضحة. نعم وصار الابناء الثلاثة وحدهم هذه هذا هو المشهد الاول اللي هو صلاح خلف بيبدأ يعني يذكر فيه انه هذا الموقف هو موقف لا يمكن ان ينساه وهو الموقف - 00:13:49

الذى اختار ان يبدأ به مذكراته لأنها تمسل اول يعني بذور الحقد كما سماها. نعم الحقيقة يعني المأساة التي آآ يعني آآ التي جرت على الشعب الفلسطينى ومأساة النكبة هي مأساة شنيعة جدا - 00:14:10

جدا وفيها من الحكايات وفيها من المواقف ما لا يحتمله القلب وانا ما اتذكر اني قرأت في مذكرات حد فلسطيني يعني الا وذكر شيئا من هذه المواقف التي يمكن ان ينهار المرء - 00:14:27

واماها لا اقول باكيا بل ربما يجن ويفقد عقله. وبالفعل هناك بعض الناس اصحابهم هذا الجنود. يعني هناك بعض الناس الصدمة كانت آآ يعني عاتية وواسعة وآآ اصحابهم الجنود لم يتحملوا مثل هذا. فانت الان امام حالة هي حالة اقتلاع شعب من ارضه وتهجيره تحت هذا القدر - 00:14:43

القاسي من النار. وبالمقابلة من الاشياء التي ابدعت في وصف بعض هذه الامور مسلسل زي مسلسل التغريبة الفلسطينية. الذي كتبه الدكتور وليد سيف دكتور وليد سيف ايضا له مذكراته. ده الشاهد الشاهد المشهود كنا تكلمنا عنها في الموسم الاول من هذا البرنامج. هم. واتذكر من مذكرات الدكتور وليد سيف - 00:15:03

انه رأى بعض الشباب الذين كانوا يدرسون معه وقد اصحابهم الجنون. انت متخييل واحد كان خرج للدراسة فاذا به انقطعت الصلة بينه وبين اهله ولا يعرف يعني اذا كان مسلا طلع للدراسة في الاردن او طالع للدراسة في مصر - 00:15:23

ولا يعرف ما الذي حصل به ولا يعرف ما الذي حصل بقريته. هم. ومما جاء في مشاهد المسلسلات وهو وليد سيف في مذكراته يذكر ان المشاهد التي ذكرها في مسلسل هامشات حقيقة. زي ان واحدة مسلا آآ بدل ما تشيل ابنها الرضيع وتخرج به. فاخذت مخدة - 00:15:39

اخذت مخدة ولم تنتبه انها حملت المخدة الا بعدما خرجوها بفترة طويلة فاكتشفت ان المخدة اللي اللي في ايديها ان اللي في ايديها مخدة مش ابنها. سبحان الله آآ يعني حقيقة نعم الشعب الفلسطينى تعرض يعني زلزال اجتماعي وماسي. ما - 00:15:59

يمكن لاحد ان يقرأ هذه المواقف فضلا عن ان يعيتها الا وينمو في داخله. انت ترى في مثل هذه المواقف ياشيخ عبدالله قول الله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. نعم. او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار - 00:16:19

ان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله. لكن الحجارة دي يعني القلوب هذه التي تحجرت لا يحدث لها كل هزا. مم. يعني ما اريد ان اقوله الان آآ طبعا آآ - 00:16:39

اذا كنا بنتكلم عن ده في زمن طوفان الاقصى واحنا شايفين المشاهد باعيننا ربما آآ يكون الحال بسيطا لكن اود ان الفت النظر الى هذا الحقد يعني وهذا الغضب الذي يتراكم في الصدور والذي لابد لابد ان يكون له سبيل لانفاذه طيب هو سجل في مذكراته ايضا بعض مواقف - 00:16:55

منظمات منظمات المقاومة في تلك الفترة منها هذا الاقتباس اللي علينا نقرأه الا ان هذه العملية بدلا من ان تزود الحركة بدفعه جديدة فانها اغرقت مناضلي المنظمتين الموحدتين توحيدا اصطناعيا في الفوضى - 00:17:15

ثم اصابتهم وبالتالي بالفشل وقد اوقف زعيم النجادة محمد الهواري كل نشاط تعبيرا عن احتجاجه ضد هذا المشروع الذي كان يعارضه حتى من حيث المبدأ ثم ان الهواري اسهم وهو الخطيب المقصع والقائد الموهوب والقومي المتقد في تثبيط عدد من المعجبين به. ومن - 00:17:36

عندما انزلق من السلبية الى التعاون مع العدو واضعا نفسه في خدمة اسرائيل منذ احتلال القوات الصهيونية ليفا. واما منظمة الشباب وقد ماتت رغم انفها في ذات الحقبة نعم نحتاج فقط للتعریف بهذه المنظمة - 00:18:00

طبعا هو صلاح خلفنا يذكر آآ الاوضاع التي كانت قبل حصول النكبة. مم. قبل حصول النكبة اه كان المجتمع الفلسطيني يعيش اه

حياة اه طبيعية. مم. ولعلنا ذكرنا في مذكرات احمد الشقيري وفي غيره يعني - 00:18:24

عيش حياة طبيعية والناس لم تكن تتصور انه اقامة الوطن اليهودي يمكن ان يحدث في حياتهم او ان يحدث بهذه السرعة. الا انه بعض المواقف التي كانت تحصل بدأت تتبه الازهان والافكار. يعني عايز اقول كان فيه حياة طبيعية بمعنى التجارة طبيعية. بعض الناس لهم صداقات من اليهود. صلاح خالف نفسه - 00:18:43

وفي مذكوريه بيقول لم يكن من النادر ان يقع الحب بين الفتى والفلسطيني والفتاة اليهودية. يعني انت احياناً تشعر مم. انه المجتمع الفلسطيني لم يكن اه اه في عمومه اقصد يعني لا ليس في الشخصيات القيادية او البصيرة فيه في عمومه لم يكن متخيلاً انه يمكن ان يقتلع من ارضه. ولانه هذه - 00:19:03

عدد من اليهود يمكن ان تطرد الناس من بيوتهم. لكن من اهم الاشياء التي بدأت تتبه بعض الناس الى خطورة المشروع الصهيوني هو هذه الفرق فرق الجواة والكشفة التي شكلها اليهود العصابات اليهودية والتي كان يدربيها الانجليز. هم - 00:19:23

في كثير من المرات رؤية هذه العصابات وهي تتدرب على السلاح ويكون لها تنظيم عسكري ويكون لها برامج وخطط. طيب وبالتالي ان نبت في المجتمع الفلسطيني منزمات اخرى تحاول ان - 00:19:42

تقوم بهذا الدور يعني ان يكون لدينا بعض الشباب المستعد لخوض هذه المعركة فهنا تشكلت هذه المجموعات الكشفية تحت اسم منظمة الفتوى ومنظمة النجادة. هم. مجموعات كشفية. المجموعات الكشفية دي - 00:19:58

كانت حاولت آآ يبقى عندها هذا القدر من التنظيم والتدريب. لكن مشكلتها الاساسية انه ما كانش فيه سلاح. لأن الفلسطينيين كانوا منمنوعين من حمل السلاح وكان البريطانيين اذا وجدوا طلقة رصاصه فارغة ربما نسفوا البيت وربما اعدموا صاحب هذا المكان. البريطانيين كانوا في اشد الجسم - 00:20:13

لا يمتلك الفلسطينيون اي سلاح والا يحملوا اي سلاح بينما اليهود على مدى التلتين سنة اللي هم بتوع الاحتلال الانجليزي دول تطورت مش بس كان عندهم سلاح كان عندهم امتلت مصانع اسلحة داخل فلسطين - 00:20:33

ثلاث مصانع اسلحة فضلاً عما يأتיהם من صفقات الخارج. ويتم تدريبهم آآ تحت القوات الانجليزية وبعضهم شارك شارك في الحرب العالمية الاولى الامامية الثانية. طيب هنا لما نشأت هذه المنظمات ما كانش عندها سلاح فاكتفت بالتمارين البدنية وبشكل الانضباط العسكري والدروس النظرية. نعم - 00:20:46

فالفارق واضح جداً بين هذه المنظمات. هنا حصلت في فترة ما قبيل النكبة. هم. انه اراد بعض الناس او اراد يعني وجهاء المجتمع توحيد هذه المنظمات بدل ما هي مفترقة ان تكون في منظمة واحدة. مم. فمما - 00:21:09

سعى في ذلك جمال الحسيني جمال الحسيني من نفس عائلة عبدالقادر الحسيني وآآ الامين الحسيني. فهو سعى في توحيد منظمات النجادة الفتواه وصلاح اه وكذلك جاء من مصر الصاغ محمود لبيب. الصاغ محمود لبيب ده كان هو مسئول - 00:21:29

تنظيم الاخوان المسلمين في الجيش. نعم الاخ محمود لبيب ايضاً جاء الى فلسطين وكان من مهماته هو محاولة حصول هذا التوحيد. طيب فين المشكلة؟ المشكلة انه صاحبنا زعيم منظم النجادة - 00:21:49

كان خطيباً وكان شخصية قوية وشخصية قيادية وزعامية كان ضد هذا التوحد. هم. فالتوحد لما تم يعني تم حياء من هذه الشخصيات الكبيرة اللي هي زي جمال الحسيني وصاغ محمود لبيب - 00:22:04

لكنه لم يتحول الى توحد حقيقي. واشد من ذلك انه هذا الرجل لما فقد موقعه في الزعامة نعم. انزلق الى التعامل مع الاحتلال الاسرائيلي سبحان الله طبعاً انت امام مشهد يخبرك - 00:22:20

بضرورة التربية الایمانية الروحية. نعم. لانه كثير من الناس يدخل الى الجهاد ويصير زعيمها وقيادياً وفيه هذه الموهاب لانه يتطلب غرض نفسه. نعم. في هدف الوطن. يعني ان لم يكن نصرة للوطن فنصرة لنفسه. يعني - 00:22:41

مجاه الغرض ان يدمج غرض النفس مع آآ الهدف الوطني. مم. فلما حصل الافتراق بينهما كان غرض النفس اعلى. نعم وبالتالي صاحبنا ده لما رأى نفسه فقد موقعه القيادي. هم انقلب على نفسه عطل المنظمة التي كان هو قائداً عليها بل وانزلق هو الى التعامل مع

الاحتلال الاسرائيلي مع الاسف الشديد - 00:23:08

هذا ينافق آآ من كان في الساقية كان في الساقية ولذلك خالد بن الوليد عزل جنديا ولذلك حصلت هذه الانتصارات نعم. لانتصارات الكبيرة حصلت لأن الناس النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل الرجل يقاتل شجاعة. نعم. لأن عنده فرط شجاعة. نعم - 00:23:31
ويقاتل حمية لانه لا يقبل على قومه ان يهزموا. ويقاتل ليiri مكانه. نعم. علشان يكون بطل. نعم. اي ذلك في سبيل الله؟ قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - 00:23:51

بل وشهد النبي على رجل مات في صفة انه من اهل النار. هم. لما اه في الحديث المشهورة يعني التي يعرفها الناس ما احب ان اكررها الان الرجل الذي آآ اشتدت عليه جراحاته فلم يحتمل فانتحر. مم. نعم - 00:24:06

اذن هناك بعض القادة عرضة للاختراقات. نعم. نعم مع الاسف الشديد. يعني لو مثلا آآ نموذج حزب الله مثلا في الحرب الاخيرة طبعاً هذه اه بارك الله فيك. والله هذا المثال يا شيخ عبد الله مثال عظيم جدا. مم. طبعاً هو لما اشتدت الحرب الاسرائيلية احنا كنا في خلال أسبوعين - 00:24:23

اسبوعين قد انتهى الصدقيادي. نعم. لا شك انه سيخرج الكثير من اه يعني بعد قليل سيخرج الكثير من الادوات الكاشفة. نعم.
كيف حصل كل كل هذا. نعم. لكن انت حين ترى مثلا حادثة مثل حادثة البيجر. نعم. وحادثة مثل حادثة اللاسلكي. هم. وحادثة انا كنت سمعت من احد - 00:24:44

والذين لديهم اطلاع على هذا الملف. نعم. انه مسئول المباني الاستراتيجية عند حزب الله تم اختراقه. هم. يعني حزب الله كأنه جزء من تنظيمهم هو هناك مباني استراتيجية اللي هي المباني المؤمنة. مم. وهناك لها يعني لها مسؤول هي المباني التي تعقد فيها الاجتماعات المهمة او التي ينتقل اليها القائد. هذا المسئول هو - 00:25:04

الذي جرى احد الناس الذين جرى اختراقهم وبالتالي فهو الذي تسبب في قتل الصدقيادي اللي هو حسن نصر الله ومن معه. مم. في الاجتماع المشهور ثم تسبب في قتل الصدقيادي اللي هو بقى هاشم صفي الدين - 00:25:24

من معه يعني من نجا من القادة من اغتيال حسن نصر الله انما تم ايه اغتياله في الضربة الثانية. ولذلك فقد حزب الله في ضربة سريعة وفي ايام معدودة. كل صفة القيادي. على فكرة يعني مسألة الاختراق هذه بشكل عام - 00:25:38
هي من اخطر الامور التي يمكن ان يصاب بها او تصاب بها حركة مقاومة. مم. لانه حركة المقاومة شف الدولة بشكل عام عندها لها قدرة على تجديد صفوفها. مم. وفي الاخر هي دولة. لكن حركة المقاومة هي عامة بتبقى نشأت في ظروف ضعيفة وفي ظروف غير طبيعية. والكادر - 00:25:57

واحد منها حين يجند بياخد وقت طويل ثم حين يرتقي ويصير قياديا بياخذ وقت اطول. نعم فحين يخترق مثل هذا العنصر فحقيقة في الاختراق عندما مثل يعني هذا الحدث هو قضية - 00:26:17

آآ يعني توحيد هذه المنظمتين آآ ربما العدو كان ايضاً يعرف آآ عن قرب هذا الرجل وبالتالي استطاع يقترب منه ويجنده. وهذا بخلاف مثلاً اه اه في قصة اه كعب بن مالك رضي الله عنه كيف ان هو ايضاً - 00:26:35

في حالة الهجرة او الهجران الذي امر به النبي فترة اربعين يوم كانت شديدة النفس لكن الملك غسان غداً ايوه. يلامس هذا الضعف البشري. تمام. انا حقيقة مما يلفت نظري في هذه القصة هو كيف وصل الخبر بهذه السرعة الى ملك غسان - 00:26:55

نعم. يعني هو هذه القطيعة كانت قطيعة اربعين يوم. طب ملك غسان ده عند الشام. نعم. طيب عند الشام كيف وصل اليه الخبر وكيف اتخاذ القرار قرار وكيف ارسل الرسالة. نعم. فكانه المجتمع المسلم تحت رقابة لصيقة. نعم. من اعدائه بحسب انسان معد او مهياً. نعم - 00:27:15

ان يخترق آآ يعني الوسيلة جاهزة يعني. لكن التربية النبوية كانت كعب ابن مالك على طول. وضع الورقة هذا هذا مصيره وهذا مكانة. صحيح. نعم. اه طيب الان هو الحقيقة يحكى ايضاً - 00:27:35

على موقف الحقيقة موقف مؤثر وهو دعم الثورة الجزائرية من قبل المهجريين من الفلسطينيين النكبة نسمع اليه بعد ان شكلنا لجنة

معونة للثورة الجزائرية طلبت اليهم المساهمة. كل حسب امكانياته في جمع المال - 00:27:53

فكان ان استجابوا جميعا للنداء برغم بؤسهم في غداة اليوم التالي راحوا يمرون بالتتابع امام مكتبي ويوضع عليه البعض قرشا والبعض الآخر قرشين او ثلاثة وهي وان كانت مبالغ زهيدة الا انها كانت تمثل تضحيات كبرى من جانبهم - 00:28:14

واخيرا فقد جاء صبي حدث وهو بادئ الانزعاج لوضع قميصه الذي لا يملك سواه على مكتبي واكتفى بان قال لعله يفيد طفلا جزائريا طبعا انا قلت ان آآ مذكرة صالح خلف آآ ثيرية. مم. وملائمة بالفترات التي يمكن ان تتوقف عندها. لكن حقيقة هذا الموقف من - 00:28:35

المواقف التي هزتني للغاية والتي ما كان ينبغي ان يعني تفوت الاشارة اليها. طبعا هو الان بيtalk عن مدرسة خالد ابن الوليد وهذه المدرسة كانت مدرسة قريبة من مخيمات اللاجئين. هو طبعا حينما يعني بعدما انتهى من دراسته في مصر اعيد تعينه في مدرسة خالد ابن الوليد في قطاع غزة - 00:28:59

اه لانه طبعا قطاع غزة في ذلك الوقت كان تحت الادارة المصرية. نعم. وهناك في هذه المدرسة كان اغلب طلاب هذه المدرسة من اه طلاب المخيمات واصلا المخيمات هي حالة بائسة حالة شديدة البؤس يعني حالة صعبة للغاية لانها الاماكن التي وضع فيها 00:29:19 -

الهارجون من من النكبة يعني عم فيها الفقر. نعم. فبالنالي هو دلوقتي بيtalk عن فترة الثورة الجزائرية اربعة وخمسون ايضا من الصحراء يعني اصلا. آآ هي آآ لانه المكان الذي كان يمكن ان تنصب فيه آآ الخيام يعني. الخيام نعم. فهو دلوقتي بيtalk - 00:29:39

من فترة الثورة الجزائرية. نعم. وهذه طبعا هي بدأت اربعة وخمسين وبعددين ثم نجحت يعني او ان نجح نائب في ثلاثة وستين. مم. فهو بيtalk عن هذه الفترة ازاي انه - 00:29:59

اه تكلم عن اه عن الثورة الجزائرية وما فيها من النضال وعن دعمها. بيقول كيف انه لما اعلن عن جمع التبرعات كيف جاءه طلبة المدارس وهم يضعون امامه القرش والقرشين بيقول دي مبالغ في نفسها زهيدة. نعم. لكنها بالنسبة لهؤلاء تضحية كبيرة - 00:30:09

نعم. الذي اثر فيه تأثيرا حقيقيا هو هذا الطفل الذي لم يكن يملك غير قميصه. هم. فخلع قميصه وقال لعله يفيد طفلا جزائريا هذا موقف يعني حقيقة يدل على ما في امتنا من العظمة. هم. وما في امتنا من التماسك والتلاحم والترابط. وكيف يمكن - 00:30:29

طبعا يعني ان شاء الله ستأتي سيأتي لنا موقف مشابه حين نتكلم فيه مذكرات الدكتور الرنتيسي قريب من هذا ما احب الان ان اشير اليه. لكن القصد انه هذه المواقف التي تخرج تذكر بالجيل الاول. نعم. حين نزل قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. هم - 00:30:56

هنا ترى شيئا من محاسن الاسلام ومن مزايا الاسلام. انه هذا الاسلام حافظ على ارتباط وتلاحم هذه الامة شرقها وغربيها. يعني الرجل الموجود في مخيمات فلسطين. والذي قضيته هو حاضرة وساخنة. رأى ان من واجبه ان يدعم - 00:31:17

اه ثورة اخوانه في الجزائر. هم. عايز اقول لو احنا تخيلنا انه ما فيش اسلام ما يمكن ما يمكن ما يفكر الكائن في فلسطين في آآ حالة في حالة كحالة المخيمات. في دعم - 00:31:37

هي في الغرب بعيدة عنه في الجغرافيا وربما لو ما فيش اسلام ما كانش هيبيقى فيه حتى لغة عربية. نعم. تجمع بينهما. هم الامر الثاني ايضا هو من مزايا الاسلام هو ما يبنيه الاسلام من هذه الشخصية السوية. وهذه الشخصية النبيلة التي يكون فعل الخير فيها فعل - 00:31:54

لن آآ طبعيا بل فعلا آآ ممدودا. انه طفل صغير. و طفل صغير. نعم. يعني هذا هذا رفع هذه المعاني من ابيه وامه ومن حتى مدرسة طبعا انا متأكد ان صلاح خلف ما كانش بيtalk من منطلق. نعم. آآ اسلامي. هو كان بيtalk من منطلق عربي يعني. نعم. لا ادرى ربما - 00:32:13

اكان استخدم شيئا من آآ يعني التحرير او التحفيز الاسلامي في كلامه. لكن القصد ان هذا الطفل الصغير انما رفع هذه المعاني من

ابيه وامه. ولكن يظهر بان تلك الفترة كانت ردة الفعل يعني تجاه الثورة الجزائرية كانت كبيرة ولها وقع هو الثورة الجزائرية بشكل عام كان لها - 00:32:33

سياق مفصلي في التأثير في الحالة الفلسطينية. مم. لانه انتشر نحن ذكرنا هذا لكن لا بأس من الاشارة اليه. انتشر داخل الفلسطينيين في انه الفلسطينيين نفسهم لا يمكن ان يستطيعوا ان يحرروا انفسهم - 00:32:53

بانفسهم وده بالمناسبة كتفكير منطقي يعني مع قلة عدد الفلسطينيين وانحصرهم في المكان والاسرائيليين ومن ورائهم امريكا وبريطانيا يعني قصدي طبيعي جدا نفكير الفلسطيني بأنه المسار يجب ان يكون وحدة عربية اولا. نعم. دولة اسلامية اولا وهي التي تقوم بهذه المهمة. نعم. الثورة الجزائرية - 00:33:08

اعطت للفلسطينيين درسا انه الجزائريين لوحدهم استطاعوا هزيمة فرنسا. نعم وبالتالي كان لها تأثير على تشكل حركات فلسطينية مستقلة ترى انه يجب انتزاع الملف الفلسطيني من الحكومات العربية وان يقوم الفلسطينيون بنفسهم بتحرير انفسهم. كان قدامهم

المثال الجزائري اللي بيقول اهم الجزائريين استطاعوا ان يحرروا انفسهم بدون انتظار لا - 00:33:28

وحدة عربية ولا خلافة اسلامية. نعم. وبالتالي لماذا لا نفعل مثلهم؟ ولعل هناك اشارات في هذا في هذه المذكرات لهذه المعنى وبعض المواقف اذذكر في آآ يعني ايضا في موضع كيف عمل المقاومة جعل امن اسرائيل ايضا في خطط. نعم. دعنا نستمع اليه - 00:33:57

لم نفكر في اي لحظة من اللحظات ان عملنا سيضع امان الدولة اليهودية في خطط وانما هي وسائل الاعلام العربية واحيانا الاجنبية هي التي ضختت محمل ومدى عملياتنا تضخيمها خارج القياس. مثيرة بهذا ذلك الوهم الخطير القائل بأنه سيكون بوسعنا - 00:34:17 تحرير فلسطين يعني او بداية كيف بدأت يعني آآ منظمة فتح في المقاومة هو عضو عنصر اساسي ومن المؤسسين في منظمة فتح كيف بدأ ينخرط حتى يجعل لسياق هذه اللحظات قضية تضخيم الانجازات وغير ذلك. وايضا كيف شكلوا خطط على اسرائيل - 00:34:43

طيب نحن كنا ذكرنا لما تكلمنا عن المذكرات خليل الوزير وايضا هذا الامر مفصل في مذكرات صلاح خلف وآآ يعني اتمنى ان يرجع القاريء اليها لان فيها تفصيل. نعم. الازمة الاساسية كانت امام الفلسطينيين انه طوال فترة - 00:35:05

وما قبل النكبة وحتى ما بعد النكبة بقليل انه هذا الملف الملف الفلسطيني كانت تهيمن عليه الحكومات العربية لا سيما حكومتي مصر سواء ايام الملك ثم ايام عبدالناصر. نعم. اه حكومة الاردن في ايام الامير عبدالله الاول. نعم. وكذلك بعده اه - 00:35:25

حفيده الملك حسين كان هم الفلسطينيين ان آآ يعني كان طبعا هم دلوقتي لما كانوا ماسكين الملف هذه الحكومات لما كانت ماسكة هذا الملف عليهم سيطرة عليه. تصرفت ضد هذا الملف يعني على طول الخط. يعني لا هم قاوموا ولا هم تركوا الفلسطينيين الذين يريدون - 00:35:46

مقاومة ليقاوموا. نعم. تمام؟ الا من امور بسيطة فيها تفاصيل لكن الاصل انه حركة الانزمه العربية كانت ضد يترك الفلسطينيون لكي يقاوموا او آآ او ان تقاوم هذه الانظمة او فضلا عن ان تضع خطة للتحرير. نعم - 00:36:06

طيب وبالتالي هم الان في حركة فتح. كان لديهم طبعا هم تشكلوا سنة سبعة وخمسين. يعني بداية تأسيس حركة فتح سنة سبعة وخمسين. لكن قرار بدء العمل. قرار بدء العمل يعني بدء الكفاح المسلح. هم. هنا وقع فيه الخلاف بين فريقين. فريق يرى - 00:36:24

انه الان فترة مناسبة احنا دلوقتي بنتكلم في سنة اربعة وستين. نعم. فريق يرى انه الان وقت مناسب انا قلت تأسيس سبعة وخمسين لكن بحس قرار الحركة المسلحة في اربعة وستين. نعم. فريق يرى انه الوقت مناسب بدء العمل داخل الاراضي المحتلة وفريق يرى انه لأ ما - 00:36:44

زلنا الان في آآ يعني حاجة الى مزيد من الوقت والى مزيد من القدرات ومراسكة السلاح وكذلك حتى مراسكة الاشخاص المهمين للتدريب لكي نبدأ العمل فهو بيقول آآ بعد هذا الاجتماع الاول. مم. آآ يعني انتهوا الى قرار بيقول كان في فريقين. انتهوا الى قرار ان احنا هنعقد اجتماعا اخر بعد - 00:37:04

ده شهور؟ الاجتماع الاول كان في يونيو الاجتماع الثاني كان في اغسطس اربعة وستين. هذا الاجتماع بعد شهور نبقي عملنا فيه يعني نوع من جس النبض اختبار الارض والنزول الى الحالة استطلاع الناس اللي منضمون معنا استطلاع الحاضنة الشعبية. بحيث عند الاجتماع الثاني ده ناخد - 00:37:24

قرار وب Russo عملا جولة على الدول العربية ليروا من الذي يمكن ان يدعم ومن الذي الفريق اللي كان يرحب في هو سماهم بفريق قال احنا خلينا دلوقتي نسميهم فريق المغامرين اللي هم عايزين يبدأ دلوقتي وفريق المتحفظين يعني اللي هو عايز اللي هو يشوف شايف ان - 00:37:44

الوضع مش مناسب. ومن العجيب سبحان الله. نعم. ابو جهاد وابو اياد. ابو جهاد وابو اياد ياسر عرفات. ابو مازن. اه. وابو مازن ابو مازن اللي هو الان يضرب المثل - 00:38:04

الاعلى في الخيانة. ابو مازن كان من الاخوان المسلمين في بدايات مطلعه يعني. غريب طبعا هو كان يشيع عنه ان هو غير مسلم اصلا لا لا لا. غير صحيح. هذا غير صحيح. نعم. نعم نعم. شف. هم. يعني بشكل عام شف ما فيش انسان يأمن على نفسه الفتنة. هم. يعني ما فيش انسان - 00:38:14

معصوم او محصن من ان يفتتن. نعم. تمام؟ وحقيقة ما انتهت اليه حركة فتح هو يعني من الدليل على انه هجران الفكر الاسلامية او الخروج عن الفكر الاسلامية ودخول معركة بهذا القدر من الشراسة يعني وبهذا القدر من القسوة - 00:38:34

لا شك انها يعني ستؤدي في النهاية الى انهيار الكثير من كانوا يحسبون كقادة. بس طبعا نحن نتكلم في هذه اللحظة اي نعم ابو اياد جهاد وطبعا ابو عمار ياسر عرفات وابو مازن. نعم. وسلم الزعنون والقدومي. هؤلاء كانوا من فريق المغني. وضعوا معايير في قضية - 00:38:54

سيتخذ هذا القرار قرارا وضع معايير تتعلق باستطلاع الارض. نعم. الحاضنة الشعبية واستطلاع الدول العربية وكذلك الامكانيات بحسب يصلوا الى قرار آآ هل يتوقفون ام يبدأوا؟ طبعا هم لما زهبوا الى الدول العربية يعني - 00:39:14

تشوف الدول العربية غالباها كان رافض. هو طبعا ذكر آآ يعني تفاصيل اللقاءات ذكر الرجل آآ ذكر في ليبيا ذكر في الجزائر ذكر عبد الناصر بيقول حتى لما رحنا اصلا لعبدالناصر آآ كان اعطى لهم في البداية آآ لقاء مع صلاح نصر صلاح نصر كان مدير المخابرات. مم. صلاح نصر كان - 00:39:34

المخابرات تعامل معهم امني وقال طيب احنا هنستضيفكم دلوقتي ويبيقول لك اشار الى احد مساعديه قال له تحطهم في افخم فنادق القاهرة تجيب لهم كل طلباتهم من اكل وشرب. واجمل نساء القاهرة. وهو بيقول آآ - 00:39:54

بيقول تعامل معنا هذا التعامل اللي هو ايه يعني تعامل الافساد والسيطرة دي كانت عقلية آآ صلاح نصر يعني فيما بعد عرفوا يفتحوا خط مع هيكل. نعم. ومع عبدالناصر بس هذا الكلام كان بعد مم. السبعة وستين. آآ اذا لم يحصل على تأييد - 00:40:14

مصر ولكن بعض الدول العربية ايدت في ذلك الوقت. يعني بهذا القدر من ائمه التحفظ او بعدم اتخاذوا قرار بالبدء. اتخاذوا قرار بدأت العمليات الفدائية وعلى في بطء وعلى نعم يعني من ديسمبر اربعة وستين او يناير خمسة وستين هنا يعني - 00:40:34

خلاف بسيط بين المؤرخين في زمن البدء لكن يعني كانت هذه هي البداية طيب عفوا هو في هذا الاقتباس الذي ذكرناه الان. مم. قرأناه يتكلم على التضخيم الانجازات. ان ان كان هناك نوع من الدعاية المبالغ فيها - 00:40:54

ربما كان لها تأثير سلبي عليهم. نعم. شوف مع ان عمليات الفدائية كانت متواضعة ايوة طبعا هنا حقيقة بينفتح موضوع انا ذكرت قبل قليل مسألة الثورة الجزائرية. نعم. انا استطيع ان اقول انه درس الثورة الجزائرية - 00:41:13

يعني كان درسا آآ مع الفارق. نعم. لانه طبعا يعني الوضع الجزائري فيه خلاف فارق كبير عن عن الوضع في فلسطين حتى انه فرنسا امبراطورية شائخة والامريكان يريدون وراثتها بينما اسرائيل هي ربيبة للانجليز وورثها الامريكان - 00:41:30

خلاصة هنا هو بيقول انه احنا كنا متأكدين ان عملياتنا لا تهدد وجود الدولة اليهودية. واقصى ما ستفعله هذه العملية انها يعني تصيب او تخديش مسألة الامن، وهذه مسألةبني عليها رفع معنويات لكن بيقول تفاجأنا. نعم - 00:41:50

بانه وسائل الاعلام سواء الغربية او حتى العربية كانت تضخم من عملياتنا الى الدرجة التي اعتقاد فيها بعض الناس ان احنا على آآ يعني قاب قوسين او ادنى من تحرير فلسطين. فيبيقول ده كان جزء حقيقة يعني له تفسير له اكتر من تفسير. التفسير الاول ان الدول العربية - 00:42:10

قضت ان تخلع يدها. نعم. طالما بقى في فلسطينيين بيقوموا بالتحرير فايده ارادوا ان يعني ان يرتفع العباء عنها وان لا نطالب بالعمل في تحرير فلسطين فبذلك كانوا يضخمون من نعم. والامر الثاني هو انه هذا التضخيم في حقيقة الامر كان نوعا من الاحراج لأن انت لما بتدي - 00:42:30

اي انسان فوق حجمه ثم لا يستطيع ان يصل الى النتيجة التي يمكن آآ التي يعني جرى توقعها منه. هم. فان هذا يسبب الاحباط هو بيقول هو حتى يذكر ان هو مرة كان في زيارة للسودان فيبيقولوا كنا في الشتا فبعض الناس جايبة لهم ايه ملابس شتوية للتبرع بها وبعدين بتقول لهم انتم اصلا يعني مش هنبقى محتاجين - 00:42:50

الملابس الشتوية لأن احنا قبل ما يصل للشتا هنبقى حررنا تأثير قوة تأثير الاعلام في اه بيقول طبعا وهذا محرج نعم. وهذا مما حرمنا من كثير من الامكانيات ومن كثير من المناضلين. مم. فشوف يعني حقيقة الامر يعني ما يجب ان نستفيد من تجربة فتح. اولا - 00:43:10

ثم حتى من تجربة حماس التي ما تزال آآ تجربة ساطعة انه الحالة حالة القضية الفلسطينية هذه هي حالة امة وهو صراع امة وحضاره. ولا يمكن للفلسطينيين وحدهم ان يقوموا به. هم. هذا مستحيل. وحين اقول لا يمكن للفلسطينيين وحدهم - 00:43:30

يقوموا به ليس في هذا اي انتقاد من بطولة الفلسطينيين ولا بسالتهم. بل قد يعني اظهروا وابدوا المعجزات التاريخية الاحداث انهم يواجهون العالم ليسوا فقط آآنعم. عصابة الكيان الصهيوني. وبالتالي وبالتالي محاولة تضخيم النتائج - 00:43:50

التي يقوم بها الفلسطينيون هي في حقيقة الامر قد ترتد عليهم بالسلب. هذا امر يجب ان نستوعبه اليوم كما استوعبوا هم حتى لا يداهمنا الوقت وبقي القليل الان هو تحدث عن ايضا بداية عن بداية تغير المسار لدى فتح. دعنا نستمع اليه - 00:44:10

دفعتنا مباحثاتنا مع اعضاء المكتب السياسي في حزب العمل الى التفكير تفكيرا اعظمها ببرنامجنا كانا قد صفتنا في تلك الحقبة هدفنا الاستراتيجي الذي كان قوامه انشاء دولة ديمقراطية اتحادية في مجمل فلسطين - 00:44:28

ولكننا لم نحسب حساب اي مرحلة انتقالية ولا اي تسوية مؤقتة ودون ان يشيروا الى فتح او الى منظمة التحرير الفلسطينية صراحة فان محادثينا من اعضاء المكتب السياسي قدم مولانا عرضا مطولا لمختلف مراحل نضال الشعب الفيتنامي - 00:44:46

موضعين لنا انهم اضطروا الى الخضوع الى تنازلات مختلفة كان بعضها احيانا في حجم تقسيم البلاد الى دولتين مستقلتين نعم شوف انا يعني بالنسبة لي هذه الفقرة من الفقرات الكاشفة وفي حد علمي - 00:45:10

يعني لم يتوقف عندها احد كثيرا. هو الان بيتكلم عن آآ زيارتهم لفيتنام والصين. وكوريما هم طبعا في ذلك الوقت كان آآ يعني قاموا بزيارة في الجمهوريات او البلاد الشيوعية. نعم. لانه الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت الجمهوريات الشيوعية كانت مؤيدة للنضال الفلسطيني لانه حصل اصطدام كده - 00:45:32

معسكرين شرقين غربيين احس ان اسرائيل يعني تحت الرعاية الامريكية في الاتحاد السوفيتي والجمهوريات الشيوعية المناضلة التي كانت تتخلص من الاحتلال كانت مع معسكر الشرقي في تقديرى هو طبعا لم يذكر هذا لكن في تقديرى انه هذه الزيارة كانت هي بداية الانحراف او بداية الانحراف في مسار حركة فتح - 00:45:52

ازاي الكلام ده احنا دلوقتي هي الزيارة دي كانت في سنة الف تسعمية وسبعين يعني لسه فيتنام ما انتصرتش انتصارها النهائي. نعم. طيب دلوقتي فيتنام اصلا فيتنام كانت تحت الاحتلال الفرنسي. بعدين جاءت الحرب العالمية الثانية احتلتتها اليابان. مم. وبعددين هزمت اليابان - 00:46:14

جلت عن فيتنام عاد الفرنسيون مرة اخرى وبدأت المقاومة الفيتنامية. المقاومة الفيتنامية دي اه مم يعني الاحتلال الفرنسي الشائن والامريكان والروس اللي عايزين يرثوا هذه الامور المهم وصلوا الى اتفاقيات جنيف سنة الف تسعمية اربعة وخمسين على اساس انه

هيحصل انسحاب وعلى اساس انه تجرى الانتخابات - 00:46:33

سنة الف تسعمية ستة وخمسين. طيب بحيس انه كان يتوقع ان هشى منه اللي هو الزعيم الفيتنامي هو الذي سيفوز وحيث ان الرجال ده شيوعي. شيوعي نعم. فما عملاوش الانتخابات - 00:46:57

فبدأت المقاومة الفيتنامية والتي فيما بعد دخل على خطها الامريكان فيما بعد يعني فهم في زيارتهم لفيتنام وكجزء من تبادل الخبرات. فالرجل الفيتنامي او يعني الجماعة الفيتناميين - 00:47:07

كانوا يعني صلاح خلف بيقول احنا كنا لاول مرة في هذه الزيارة نسمع كلاما واقعيا وكلام يخلينا نفكر فيه مرحلة برنامجنا. يعني حركة فتح كان هدفها هو تحرير كل الارض. عودة اليهود الى ديارهم التي جاءوا منها واقامة الدولة الفلسطينية - 00:47:27

على كامل الارض انتبهوا في هذه اللحظة الى انه يا جماعة الموضوع مش زي ما انت شايفين. يعني مش زي ما انت متخيلين الموضوع ما بيتمش بهذه البساطة ما حدش يعتمد على فكرة الحرب الشعبية لأ ما حدش برضه يستهين من فارق القوة. وخدوا بالكم احنا دخلنا مفاوضات وفي المفاوضات هذه يعني - 00:47:48

تنازلات مؤلمة ومن التنازلات المؤلمة انا وافقنا على تقسيم فيتنام. نعم. الى فيتنام شمالية وجنوبية. نعم طبعا انا بقول احنا بنتكلم سنة سبعين لسة الانتصار النهائي ما تتحقق اللي هو تحقق سنة خمسة وسبعين. نعم. هنا هذه هي اللحظة التي بدأت فيها حركة فتح - 00:48:11

تفكر في القبول. بالوجود الاسرائيلي وبحل الدولتين. هذه بداية البذرة. هذا في هذا في تحليلي ليس فيه ما ينص عليه هو يعني يقترب منه. نعم. من قوله هذا. لكن هو بيقول ان احنا آآ يعني مع هذه - 00:48:31

في محادثات انتبهنا انه اطلاق الشعارات الدائمة يجب ان يتحول الى برنامج والبرنامج ده لما بيدخل بعدين في المفاوضات يبقى عندنا قدر من المراحل. فاحنا سنقبل بشيء احيانا ونتنازل عن اشياء على اساس ان احنا فيما بعد يمكن ان - 00:48:51

نستفيد منه وان نحصل عليه. نعم وبالتالي هذا اللقاء اللي هو اللقاء مع الفيتناميين كان بداية الانحراف لدى حركة فتح. طبعا الانحراف ده عبر عن نفسه سنة اربعة وسبعين فيما بعد - 00:49:11

هو بيبدو انه تأثر بهذا الجنرال الجياب الذي ذكره الفيتنامي. نعم. وربما نقل عنه بعض نعم يعني تكلم في مسألة الحرب الشعبية ومسألة الفارق في استخدام القوة هي الفارق آآ في القوة العسكرية المسلحة. نعم. آآ يعني قصدي بدون ما ادخل في تفاصيله حيث ان الوقت - 00:49:24

تداهمنا فالقصد هنا انه آآ استطيع ان اقول ان قادة فتح الذين ذهبوا الى فيتنام في هذه اللحظة قد عادوا وفي ذهنهم انه يمكن ان تكون ثمة تنازلات وثمة قبول بالامر الواقع. هم. ودخول في المفاوضات يعني قبل هذه الزيارة. هم - 00:49:44

وقبل اربعة وسبعين كانت فتح طارة ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين. هم. عند سنة اربعة وسبعين في المؤتمر الوطني بدأوا يقولوا انه برضو ممكن يكون المجهود السياسي هو الایه؟ هو الطريق لتحرير فلسطين. بعد ما كانوا غير قابلين الا بدولة واحدة يجتمع فيها يعني الاول - 00:50:04

دولة واحدة واليهود يرجعوا. بعد كده قبلا بدولة واحدة واليهود بيقولوا موجودين لكن حيس ان الفلسطينيين اغلبية فبطبيعة الحال طالما دولة ديمقراطية هتبقي اغلبيتها من العرب وحكامها اامانا العرب. لكن بعد ذلك في مرحلة لاحقة في التمانينات دخلوا في مسألة القبول بحل الدولتين. نعم. انا حين ابحث - 00:50:24

متى بدأت هذه البذرة؟ فاني اعود بها الى ايه؟ الى آآ قصة فيتنام. وحقيقة يجب ان ارجع الى القول واقول. نعم. انه ايضا هذه من اية الاسلام للقضية. نعم. يعني هو لأن هناك خلافية علمانية يعني يمكن ان تصل الى مسألة التفاوض والتنازل والقبول - 00:50:44

هذا لا يمكن ان يحدث في الحالة الاسلامية. يعني غاية ما وصلت اليه حركة حماس بعد فترة طويلة يعني اللي هو ميثاق الفين وسبعينات هو انها بتتكلم عن القبول بحدود سبعة وستين كلجزة توافق وطني. يعني كلحظة توافق على البرنامج الوطني. لكن عمليا ليس هناك اي - 00:51:05

سعي او يعني ليس هناك اي ايمان بانه اليهود لهم الحق بين المواقف التكتيكية والتي ربما تحتاجها ايضا حالة العجز والضعف وبين المواقف الاستراتيجية التي يكون فيها التنازل النام. اه ما انا قصدي اقول انه العلماني ليس عنده هذا الخط المقدس. نعم، يعني بطبيعته - 00:51:25

دلوقي حتى مم، مش كنوع من الادانة كنوع من التفسير. نعم، وطبيعة البراجماتية تجعله هكذا لانه ليس له خطوط حمراء من ورائها الى حساب بعد ذلك. آآ نشكوك شكرنا جزيلا حياك استاذ محمد آآ الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. نلتقيك في حلقة -

00:51:45

قادمة ان شاء الله يفني الجميل - 00:52:05